7 April 2022
Arabic
Original: English

المؤتمر الاستعراضي التاسع للدول الأطراف في اتفاقيـــة حظـــر استحـــــداث وإنتـــــاج وتخزين الأسلحة البكتريولوجية (البيولوجية) والتكسينية وتدمير تلك الأسلحة

اللجنة التحضيرية

جنيف، 20 كانون الأول/ديسمبر 2021 و4-11 نيسان/أبريل 2022

البند 7 من جدول الأعمال

النظر الشامل في جميع أحكام الاتفاقية

حالة عالمية الاتفاقية*

وثيقة معلومات أساسية منقحة مقدمة من وحدة دعم التنفيذ

موجز

قررت اللجنة التحضيرية أن تطلب إلى وحدة دعم التنفيذ إعداد وثيقة معلومات أساسية عن حالة عالمية الاتفاقية (انظر BWC/CONF.IX/PC/2 (ي)، الفقرة الفرعية 27(هـ)). وقد أعدت الوحدة على النحو الواجب هذه الوثيقة التي تصف الحالة الراهنة لعالمية الاتفاقية والأنشطة المضطلع بها في الفترة ما بين عامي 2017 و2021 تشـــجيعاً على تحقيق عالميتها. كما تتضـــمن معلومات وردت من الدول الأطراف والمنظمات الأخرى، حيث قدمت تلك المعلومات إلى موظفي اتفاقية الأسلحة البيولوجية أو وحدة دعم التنفيذ. وتضـــم الاتفاقية حالياً 183 دولة طرفاً (ترد قائمة بها في المرفق)، وقّعت على الاتفاقية منها أربع دول، بينما لم توقع عشـــرُ دول منها على الاتفاقية ولم تصـــدّق عليها. ومن ثم، يكون مجموع الدول غير الأطراف في الاتفاقية 14 دولة.

أولاً- مقدمة

1- تتضـمن الوثيقة الختامية للمؤتمر الاسـتعراضـي الثامن (انظر BWC/CONF.VIII/4 (ي) الفرع ن من الجزء الثاني من الوثيقة)، النص التالي المتعلق بعالمية الاتفاقية:

"79- يلاحظ المؤتمر بارتياح أن خمس عشرة دولة أودعت صكوك تصديقها أو انضمامها أو خلافتها منذ المؤتمر الاستعراضي السابع.

* ليس في التسميات المستخدمة في هذا التقرير ولا في طريقة عرض مادته، بما في ذلك الأرقام المذكورة، ما يتضمن التعبير عن أي رأي كان لوحدة دعم التنفيذ بشأن المركز القانوني لأي بلد أو إقليم، أو لسلطات أي منهما، أو بشأن تعيين حدودهما.

الرجاء إعادة الاستعمال

80- ويشـــدد المؤتمر على أن أهداف الاتفاقية لن تتحقق بالكامل ما دامت هناك ولو دولة واحدة غير طرف في الاتفاقية بإمكانها امتلاك الأسلحة البيولوجية أو اقتناؤها.

81- ويكرر المؤتمر الأهمية البالغة للعالمية، لا ســـيما من خلال التشـــديد على الأهمية الخاصـة لتصـديق الدول التي وقّعت على الاتفاقية وانضـمام الدول التي لم توقع عليها بعد دون تأخير. وتتفق الدول الأطراف على مواصلة تعزيز عالمية الاتفاقية.

82- ويلاحظ المؤتمر أن المسـؤولية الرئيسـية عن تعزيز عالمية الاتفاقية تقع على عاتق الدول الأطراف. ويحث المؤتمر الدول الأطراف على اتخاذ إجراءات لإقناع الدول غير الأطراف بالانضمام إلى الاتفاقية دون تأخير، ويرحب بصـفة خاصـة بالإجراءات التي تتخذها الدول الأطراف وبالمبادرات الإقليمية المتخذة لتقديم المساعدة والدعم، التي تؤدي إلى زيادة الانضمام إلى الاتفاقية.

83- ويرحب المؤتمر بالمبادرات الإقليمية التي ســتؤدي إلى زيادة الانضـــمام إلى الاتفاقية والتقيد بها.

84- ويحث المؤتمر الدول الأطراف على عرض المســـاعدة والدعم على الدول في إطار أعمالها التحضيرية للتصديق على الاتفاقية أو الانضمام إليها، إن كانت تستطيع ذلك."

2- ومنذ المؤتمر الاستعراضي الثامن، انضمت خمس دول إلى الاتفاقية، مما زاد مجموع عدد الدول الأطراف من 178 دولة إلى 183 دولة (ترد قائمة كاملة بالدول الأطراف في المرفق الأول). ووقعت على الاتفاقية أربع دول أخرى، ولكنها لم تصـدق عليها (يتضـمن المرفق الثاني قائمة بالدول الموقعة) ولم توقع عشـر دول على الاتفاقية ولم تصـدق عليها (الواردة أسـماؤها في المرفق الثالث). وتصـف هذه الوثيقة ما أُحرز من تقدم منذ المؤتمر الاستعراضـي الثامن، وتقدم المعلومات المتاحة لوحدة دعم التنفيذ عن حالة التصـديق على الاتفاقية أو الانضـمام إليها في كل دولة من الدول المتبقية التي لم تلتحق بعد بالاتفاقية، وعددها 14 دولة.

الدول الأطراف حديثاً 2017-2021

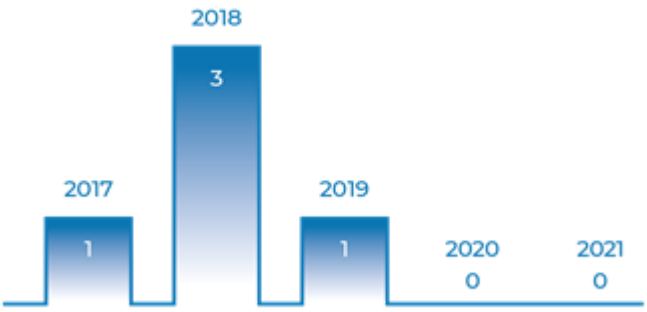

ثانياً- التطورات في أفريقيا

3- حيث إن ثماني دول لم تنضـــم بعد إلى الاتفاقية (وهي إريتريا وتشـــاد وجزر القمر وجيبوتي والصـومال وجنوب السـودان ومصـر وناميبيا)، فإن أفريقيا هي المنطقة التي يوجد بها أكبر عدد من الدول غير الأطراف في الاتفاقية بعد. فكانت، لذلك السبب، ولا تزال منطقة ذات أولوية بالنسبة لأنشطة رؤساء اجتماعات الدول الأطراف، كما كانت ولا تزال بالنسبة لوحدة دعم التنفيذ.

جمهورية أفريقيا الوسطى

4- صدقت جمهورية أفريقيا الوسطى على الاتفاقية في 25 أيلول/سبتمبر 2018، لتصبح الدولة الطرف الـ 182 في الاتفاقية.

تشاد

5- لم توقع تشاد على الاتفاقية ولم تصدق عليها. شارك ممثلون من تشاد في حلقة العمل الإقليمية حول تحقيق عالمية اتفاقية الأسلحة البيولوجية في أفريقيا في 4 آذار/مارس 2021.

6- وفي إطار البرنامج الألماني للأمن البيولوجي ومبادرة التمكين والنهوض، تشجع ألمانيا تشاد على الانضمام إلى اتفاقية الأسلحة البيولوجية. وعلاوة على ذلك، أفادت ألمانيا بأنها تلقت تعليقات إيجابية من وزارة خارجية تشاد، مشيرة إلى أن تشاد ستدرس الانضمام إلى اتفاقية الأسلحة البيولوجية من منظور إيجابي، ولا سيما في ضوء الدعم الكبير الذي تقدمه ألمانيا من خلال مبادرة التمكين والنهوض وفي ضوء التجارب مع جائحة الكوفيد-19، وما تقدمه ألمانيا من دعم لمواجهتها. وحضرت تشاد اجتماعات الخبراء في عام 2020 واجتماع الدول الأطراف في عام 2020.

جزر القمر

7- لم توقع جزر القمر على الاتفاقية ولم تصدق عليها. وحضر ممثل من جزر القمر حلقة عمل إقليمية حول تحقيق عالمية اتفاقية الأسلحة البيولوجية في أديس أبابا، إثيوبيا، من 11 إلى 12 كانون الأول/ديسمبر 2018. وشارك في تنظيم هذا الحدث الاتحاد الأفريقي ومكتب الأمم المتحدة لشؤون نزع السلاح، بموجب قرار مجلس الاتحاد الأوروبي 2016/51/CFSP. ولم ترد معلومات إضافية منذ ذلك الحين.

جيبوتي

8- لم توقع جيبوتي على الاتفاقية ولم تصدق عليها. وفي عام 2018، شارك ممثلون من جيبوتي، بمن فيهم رئيس الجمعية الوطنية، في حلقة عمل حول تحقيق عالمية الاتفاقية، عُقدت في جيبوتي العاصمة في الفترة من 3 إلى 4 تشرين الأول/أكتوبر. ونظّمت الحدث الهيئة الحكومية الدولية للتنمية (إيغاد) ومكتب شؤون نزع السلاح، لفائدة الدول غير الأطراف في الاتفاقية في منطقة إيغاد بموجب قرار مجلس الاتحاد الأوروبي 2016/51/CFSP.

9- وفي 25 نيسان/أبريل 2019، أطلقت فرنسا، عن طريق سفارتها في جيبوتي، مبادرة تهدف إلى تحقيق عالمية اتفاقية الأسلحة البيولوجية، وسلطت الضوء على أهمية الاتفاقية وعلى رئاسة فرنسا للاتفاقية في عام 2019، فضلاً عن مزايا الانضمام إلى الاتفاقية. وأعربت فرنسا أيضاً عن اعتزامها تقديم المساعدة التقنية والقضائية في عملية الانضمام وإدراج أحكام الاتفاقية في القوانين الوطنية في حال الانضمام. وحضرت جيبوتي اجتماع الدول الأطراف في عام 2020 الذي اجتمعت خلاله وحدة دعم التنفيذ مع ممثلي جيبوتي لأجل مناقشة الخطوات التالية.

مصر

10- وقعت مصر على الاتفاقية، ولكنها لم تصدق عليها. وقد جرت العادة على ربط التصديق على الاتفاقية باعتبارات سياسية أخرى. وشارك ممثلٌ عن مصر في ورشة العمل الإقليمية حول تحقيق عالمية

اتفاقية الأسلحة البيولوجية في أفريقيا في 4 آذار/مارس 2021. وحضرت مصر أيضاً اجتماعي الخبراء في عامي 2019 و2020، وكذلك اجتماعات الدول الأطراف في أعوام 2018 و2019 و2020.

إريتريا

11- لم توقع إريتريا على الاتفاقية ولم تصدق عليها. ولم ترد أي معلومات منذ عام 2015، حيث شاركت إريتريا في حلقة عمل للدول الأعضاء في الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية (إيغاد) حول تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي رقم 1540 وصكوك دولية أخرى، عُقدت في أيلول/سبتمبر 2015 في نيروبي. وشاركت فيها وحدة دعم التنفيذ وشجعت إريتريا على الانضمام إلى الاتفاقية.

12- ودعيت إريتريا إلى حلقة عمل تتناول تحقيق العالمية شارك في تنظيمها الاتحاد الأفريقي ومكتب الأمم المتحدة لشؤون نزع السلاح في الفترة من 11 إلى 12 كانون الأول/ديسمبر 2018، في أديس أبابا، إثيوبيا، بموجب قرار مجلس الاتحاد الأوروبي 2016/51/CFSP، غير أنها لم تشارك في الحدث.

ناميبيا

13- لم توقع ناميبيا على الاتفاقية ولم تصدق عليها. وفي 25 نيسان/أبريل 2019، أطلقت فرنسا، عن طريق سفارتها في ويندهوك، مبادرة لتحقيق عالمية اتفاقية الأسلحة البيولوجية تتوخى تشجيع ناميبيا على الانضمام إلى اتفاقية الأسلحة البيولوجية. وأبرزت فرنسا أهمية اتفاقية الأسلحة البيولوجية والرئاسة الفرنسية في عام 2019، فضلاً عن فوائد الانضمام إلى الاتفاقية. وأعربت فرنسا أيضاً عن اعتزامها تقديم المساعدة التقنية والقانونية في عملية الانضمام وفي إدراج أحكام الاتفاقية في القوانين الوطنية في حال الانضمام. وفي 3 أيار/مايو، أبلغت ناميبيا فرنسا بأنها تنظر في تقديم طلب إلى مجموعة موردي المواد النووية، حيث إن الانضمام إلى المجموعة شرط مسبق لانضمام ناميبيا إلى اتفاقية الأسلحة البيولوجية، إلى جانب معاهدات أخرى. ولهذا السبب، تنظر ناميبيا في إمكانية الانضمام إلى الاتفاقية. وفضلاً عن ذلك، تنظر ناميبيا بتأنٍّ في عرض فرنسا تقديمَ المساعدة التقنية والقانونية في عملية الانضمام.

14- واتصل مكتب شؤون نزع السلاح ووحدة دعم التنفيذ، عن طريق الممثلة السامية لشؤون نزع السلاح، السيدة إيزومي ناكاميتسو، بالسلطات الناميبية بغية تشجيعها على الانضمام إلى اتفاقية الأسلحة البيولوجية. وشارك ممثلٌ عن ناميبيا في ورشة العمل الإقليمية حول تحقيق عالمية اتفاقية الأسلحة البيولوجية في أفريقيا في 4 آذار/مارس 2021. وحضرت ناميبيا اجتماعات الدول الأطراف في عامي 2017 و2020.

الصومال

15- وقعت الصومال على الاتفاقية، ولكنها لم تصدق عليها. وشارك ممثلان من الصومال في ورشة العمل حول تحقيق العالمية التي عُقدت في مدينة جيبوتي من 3 إلى 4 تشرين الأول/أكتوبر 2018. ونظّمت هذا الحدث الهيئة الحكومية الدولية للتنمية (إيغاد) ومكتب شؤون نزع السلاح، لفائدة الدول غير الأطراف في الاتفاقية في منطقة إيغاد بموجب قرار مجلس الاتحاد الأوروبي 2016/51/CFSP. وفي كانون الأول/ديسمبر 2019، وعلى هامش اجتماع الدول الأطراف في عام 2019، عقد سفير فرنسا، يان هوانغ، الذي كان رئيس اجتماع الدول الأطراف آنذاك، بمعية وحدة دعم التنفيذ، اجتماعاً مع صاحب السعادة، السيد عبد الله حمود، وزير الدولة في مكتب رئيس وزراء جمهورية الصومال الاتحادية، لمناقشة عالمية اتفاقية الأسلحة البيولوجية. وأعربت الصومال عن اهتمامها بتلقي مزيد من الدعم في عملية التصديق. وحضرت الصومال اجتماعات الدول الأطراف في عامي 2019 و2020.

جنوب السودان

16- لم يوقع جنوب السودان على الاتفاقية ولم يصدق عليها. وفي عام 2018، شارك جنوب السودان في ورشة عمل تتعلق بالعالمية عُقدت في العاصمة جيبوتي يومي 3 و4 تشرين الأول/أكتوبر. ونظّمت هذا الحدث الهيئة الحكومية الدولية للتنمية (إيغاد) ومكتب شؤون نزع السلاح، لفائدة الدول غير الأطراف في الاتفاقية في منطقة إيغاد بموجب قرار مجلس الاتحاد الأوروبي 2016/51/CFSP. وفي 7 حزيران/يونيه 2019، وافق مجلس وزراء جنوب السودان على انضمام البلد إلى اتفاقية الأسلحة البيولوجية وأصدر تعليمات بإحالة اتفاقية الأسلحة البيولوجية إلى السلطة التشريعية الوطنية الانتقالية للنظر فيها. وشارك ممثلٌ عن جنوب السودان في حلقة العمل الإقليمية حول تحقيق عالمية اتفاقية الأسلحة البيولوجية في أفريقيا في 4 آذار/مارس 2021. وحضر جنوب السودان اجتماعات الدول الأطراف في أعوام 2018 و2019 و2020.

جمهورية تنزانيا المتحدة

17- صدقت جمهورية تنزانيا المتحدة على الاتفاقية في 14 آب/أغسطس 2019، لتصبح الدولة الطرف الـ 183 في الاتفاقية.

ثالثاً- التطورات في آسيا والمحيط الهادئ

18- تشكل آسيا، ولا سيما منطقة الشرق الأوسط والمحيط الهادئ، منطقة أخرى تحظى بأولوية عالية بالنسبة لأنشطة تحقيق العالمية. ففي الشرق الأوسط، يرتبط تحقيق عالمية الاتفاقية بقضايا سياسية أوسع نطاقاً في المنطقة دون الإقليمية. أما في منطقة المحيط الهادئ، حيث لم تنضم ثلاث دول (هي كيريباس وميكرونيزيا (ولايات – الموحدة) وتوفالو) بعد إلى الاتفاقية، فالمشكلة بالأساس مشكلة موارد.

إسرائيل

19- لم توقع إسرائيل على الاتفاقية ولم تصدق عليها. وقد دأبت إسرائيل على ربط انضمامها إلى الاتفاقية باعتبارات أمنية إقليمية أخرى. وحضرت إسرائيل اجتماعات الخبراء في أعوام 2018 و2019 و2020، وكذلك اجتماعات الدول الأطراف في أعوام 2017 و2018 و2019 و2020.

كيريباس

20- لم توقع كيريباس على الاتفاقية ولم تصدق عليها. وشارك ممثلٌ عن كيريباس من 27 إلى 28 تموز/يوليه 2017 في ورشة عمل إقليمية حول تحقيق العالمية، استضافتها فيجي، في مدينة نادي. ونُظمت حلقة العمل بالتعاون مع مكتب الأمم المتحدة لشؤون نزع السلاح ووحدة دعم التنفيذ، بدعم مالي من الاتحاد الأوروبي في إطار قرار مجلس الاتحاد الأوروبي 2016/51/CFSP. وأفاد المشارك من كيريباس بأن ليس في البلد أي تشريعات تتعلق باتفاقية الأسلحة البيولوجية، وأنه ينظر في الاتصال بدول أطراف أخرى التماساً للمساعدة.

21- كما شاركت كيريباس في حلقة عمل حول تحقيق عالمية اتفاقية الأسلحة البيولوجية في منطقة المحيط الهادئ" في فيجي، والتي شاركت في تنظيمها وحدة دعم التنفيذ وحكومة فيجي بدعم مالي من البعثة الدائمة لأستراليا في جنيف، من 12 إلى 13 كانون الأول/ديسمبر 2018. وأبدت كيريباس اهتماماً

كبيراً باتفاقية الأسلحة البيولوجية من خلال تمثيل ثلاثة مكاتب استراتيجية، وهي النيابة العامة ووزارة الخارجية ودائرة الشرطة، في حلقة العمل. وطلبت كيريباس عقد اجتماع ثنائي مع وحدة دعم التنفيذ على هامش حلقة العمل لمناقشة عملية الانضمام. وتعهد جميع الممثلين المشارِكين بتقديم توصيتهم إلى مجلس الوزراء بالانضمام إليها دون مزيد من التأخير. وطلب المشاركون أيضاً الدعم السياسي من رئيس لجنة الأسلحة البيولوجية ومن وحدة دعم التنفيذ. ومتابعةً لحلقة العمل، كتب رئيس اجتماع الدول الأطراف في عام 2018، السيد ليوبتشو بيفان جورجينسكي من مقدونيا الشمالية، إلى الممثل الدائم لكيريباس لدى الأمم المتحدة بقصد التشجيع على الانضمام إلى اتفاقية الأسلحة البيولوجية.

22- وفي 25 نيسان/أبريل 2019، أطلقت فرنسا، عن طريق سفارتها في سوفا، فيجي، مبادرة لتحقيق عالمية اتفاقية الأسلحة البيولوجية تتوخى تشجيع كيريباس على الانضمام إلى اتفاقية الأسلحة البيولوجية. وأبرزت فرنسا أهمية اتفاقية الأسلحة البيولوجية، والرئاسة الفرنسية في عام 2019، فضلاً عن فوائد الانضمام إلى الاتفاقية. وأعربت فرنسا أيضاً عن اعتزامها تقديم المساعدة التقنية والقضائية في عملية الانضمام وفي إدراج أحكام الاتفاقية في القوانين الوطنية في حال الانضمام. وفي 21 أيلول/سبتمبر 2019، شاركت كيريباس في "حلقة العمل حول تحقيق عالمية اتفاقية الأسلحة البيولوجية في منطقة المحيط الهادئ"، في ولنغتون، نيوزيلندا. وقد أرسلت كيريباس وفداً رفيع المستوى إلى حلقة العمل، ضم وزير العدل ووزير البيئة والأراضي والتنمية الزراعية والنائب العام.

ميكرونيزيا (ولايات - الموحدة)

23- لم توقع ولايات ميكرونيزيا الموحدة على الاتفاقية ولم تصدق عليها. وحضر مساعد النائب العام "ورشة العمل حول تحقيق عالمية اتفاقية الأسلحة البيولوجية لمنطقة المحيط الهادئ" في فيجي في كانون الأول/ديسمبر 2018. وأبلغ في وقت لاحق وحدة دعم التنفيذ بأن النائب العام قد أُعلم بتنظيم حلقة العمل وأنه نقل توصيته مباشرة إلى الرئيس بالانضمام إلى اتفاقية الأسلحة البيولوجية دون مزيد من التأخير. ومتابعةً لحلقة العمل، كتب رئيس اجتماع الدول الأطراف في عام 2018، السيد ليوبتشو بيفان جورجينسكي من مقدونيا الشمالية، إلى الممثل الدائم لولايات ميكرونيزيا الموحدة لدى الأمم المتحدة، بقصد التشجيع على الانضمام إلى اتفاقية الأسلحة البيولوجية.

24- وفي 25 نيسان/أبريل 2019، أطلقت فرنسا مبادرة لتحقيق عالمية اتفاقية الأسلحة البيولوجية عن طريق سفارتها في مانيلا، الفلبين، لتشجيع ولايات ميكرونيزيا الموحدة على الانضمام إلى اتفاقية الأسلحة البيولوجية. وسلطت فرنسا الضوء على أهمية اتفاقية الأسلحة البيولوجية، وعلى الرئاسة الفرنسية لعام 2019، فضلاً عن فوائد الانضمام إلى الاتفاقية. وأعربت فرنسا أيضاً عن اعتزامها تقديم المساعدة التقنية والقضائية في عملية الانضمام وإدراج أحكام الاتفاقية في القوانين الوطنية في حال الانضمام.

25- وفي 21 أيلول/سبتمبر 2019، شاركت ولايات ميكرونيزيا الموحدة في "حلقة العمل حول تحقيق عالمية اتفاقية الأسلحة البيولوجية في منطقة المحيط الهادئ"، في ولنغتون، نيوزيلندا. وأفاد مساعد النائب العام بأنه صيغ مقترَح تشريعي قدمه الرئيس إلى الكونغرس وأن المقترح قد خضع للقراءة الأولى. غير أن المبادرة توقفت مؤقتاً بسبب تغيير الحكومة. وقال إنه واثق من إحراز تقدم في المستقبل القريب. وفي 13 حزيران/يونيه 2019، عُرض قرار على الكونغرس يدعو إلى الانضمام إلى الاتفاقية.

26- وفي عام 2020، عملت سفارة الولايات المتحدة الأميركية في ميكرونيزيا بشكل وثيق مع حكومة ميكرونيزيا لأجل التشجيع على إتمام عملية الانضمام إلى اتفاقية الأسلحة البيولوجية. وأرسل الفرع التنفيذي صك الانضمام إلى الاتفاقية إلى كونغرس ميكرونيزيا، وهو حالياً قيد الاستعراض.

نيوي

27- انضمت نيوي إلى الاتفاقية في 14 حزيران/يونيه 2018، لتصبح الدولة الطرف الـ 181 في الاتفاقية.

ساموا

28- انضمت ساموا إلى الاتفاقية في 21 أيلول/سبتمبر 2017، لتصبح الدولة الطرف الـ 179 في الاتفاقية.

دولة فلسطين

29- انضمت دولة فلسطين إلى الاتفاقية في 9 كانون الثاني/يناير 2018، لتصبح الدولة الطرف الـ 180 في الاتفاقية.

الجمهورية العربية السورية

30- وقعت الجمهورية العربية السورية على الاتفاقية، ولكنها لم تصدق عليها. وقد جرت العادة على ربط التصديق على الاتفاقية باعتبارات أمنية إقليمية أخرى. وشاركت الجمهورية العربية السورية في اجتماعات الدول الأطراف في أعوام 2017 و2018 و2019 و2020.

توفالو

31- لم توقع توفالو على الاتفاقية ولم تصدق عليها. وشاركت توفالو من 27 إلى 28 تموز/يوليه 2017 في ورشة عمل إقليمية حول تحقيق العالمية، استضافتها فيجي في مدينة نادي. ونُظمت حلقة العمل بالتعاون مع مكتب الأمم المتحدة لشؤون نزع السلاح ووحدة دعم التنفيذ، بدعم مالي من الاتحاد الأوروبي في إطار قرار مجلس الاتحاد الأوروبي 2016/51/CFSP. وخلال هذا الحدث، أوضح ممثل توفالو أنها المرة الأولى التي يشارك فيها في حدث مخصص لاتفاقية الأسلحة البيولوجية، ولاحظ الشروط المالية المتواضعة المطلوبة للانضمام إلى الاتفاقية وقال إن توفالو تنظر في الاتصال بمركز فيرتيك بقصد مناقشة المساعدة القانونية فيما يتعلق باتفاقية الأسلحة البيولوجية.

32- وخلال "حلقة العمل حول تحقيق عالمية اتفاقية الأسلحة البيولوجية في منطقة المحيط الهادئ"، التي عقدت في فيجي، في كانون الأول/ديسمبر 2018، مثّل توفالو مسؤول من النيابة العامة، تعهد بأن يقدم إلى مجلس الوزراء توصية بالانضمام. وأبدت توفالو اهتمامها بالانضمام إلى اتفاقية الأسلحة البيولوجية بأن طلبت عقد اجتماع ثنائي مع مسؤول مشارك من نيوي (آخر دولة طرف في اتفاقية الأسلحة البيولوجية من المنطقة) على هامش حلقة العمل طلباً لجمع كل المعلومات العملية عن عملية انضمام نيوي. وطلبت توفالو الدعم السياسي من رئيس اجتماع الدول الأطراف ومن وحدة دعم التنفيذ. ومتابعةً لحلقة العمل، كتب رئيس اجتماع الدول الأطراف في عام 2018، السيد ليوبتشو بيفان جورجينسكي من مقدونيا الشمالية، إلى ممثل توفالو الدائم لدى الأمم المتحدة بقصد التشجيع على الانضمام إلى اتفاقية الأسلحة البيولوجية.

33- وفي 25 نيسان/أبريل 2019، أطلقت فرنسا، عن طريق سفارتها في سوفا، فيجي، مبادرة لتحقيق عالمية اتفاقية الأسلحة البيولوجية من أجل تشجيع توفالو على الانضمام إلى اتفاقية الأسلحة البيولوجية. وأبرزت فرنسا أهمية اتفاقية الأسلحة البيولوجية، والرئاسة الفرنسية في عام 2019، فضلاً عن فوائد الانضمام إلى الاتفاقية. وقالت فرنسا أيضاً إنها تعتزم تقديم المساعدة التقنية والقضائية في عملية الانضمام وإدراج أحكام الاتفاقية في القوانين الوطنية في حال الانضمام.

34- وفي 21 أيلول/سبتمبر 2019، شارك مستشار التاج في توفالو في "حلقة العمل حول تحقيق عالمية اتفاقية الأسلحة البيولوجية في منطقة المحيط الهادئ"، في ولنغتون، نيوزيلندا.

35- واتصلت النيابة العامة في توفالو بوحدة دعم التنفيذ في مطلع عام 2020 لطلب المساعدة في صياغة ورقة سياسات تتناول المزايا والالتزامات التي تنشأ عن اتفاقية الأسلحة البيولوجية لأن حكومتها تنظر في احتمال الانضمام إليها. وفي تموز/يوليه 2020، قدمت الوحدة إلى توفالو ورقة السياسة المطلوبة.

رابعاً- التطورات في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي

هايتي

36- وقعت هايتي على الاتفاقية، ولكنها لم تصدق عليها. وفي الفترة من 21 إلى 23 آذار/مارس 2018، شارك كل من وزارة خارجية هايتي ومكتب شؤون نزع السلاح ووحدة دعم التنفيذ في تنظيم حلقة عمل للتشجيع على تحقيق عالمية الاتفاقية، بموجب قرار مجلس الاتحاد الأوروبي 51/2016. وعُقدت اجتماعات ثنائية رفيعة المستوى على هامش حلقة العمل، مع وزيري الدفاع والخارجية في هايتي، فضلاً عن كبار البرلمانيين. وخلال هذه الاجتماعات، أُعربَ عن تأييد قوي للتصديق على الاتفاقية. ويتعين أن توافق الجمعية الوطنية في هايتي على التصديق على الاتفاقية.

37- وشاركت وحدة دعم التنفيذ من 29 إلى 30 نيسان/أبريل 2019 في "حلقة العمل البرلمانية لمنطقة البحر الكاريبي بشأن تشجيع التصديق على اتفاقية الأسلحة البيولوجية وتنفيذها والتشجيع على تنفيذ قرار مجلس الأمن 1540(2004)"، التي نظمتها شبكة "برلمانيون من أجل التحرك العالمي" في بورت أوف سبين، ترينيداد وتوباغو. وشارك في حلقة العمل نائب رئيس مجلس النواب في هايتي. وكان هذا الحدث فرصة سانحة لوحدة دعم التنفيذ لكي تثير اتفاقية الأسلحة البيولوجية مع أحد كبار البرلمانيين من هايتي ولكي تحصل على مزيد من المعلومات عن حالة عملية التصديق. وأكد نائب رئيس مجلس النواب خلال الاجتماع الثنائي أن المسألة ستُحال إلى رئيس مجلس النواب، وكذلك إلى رئيس الدولة، للتأكيد على أهمية التصديق. وحضرت هايتي اجتماعات الخبراء في عامي 2018 و2019، وكذلك اجتماعات الدول الأطراف في أعوام 2018 و2019 و2020.

خامساً- أنشطة رؤساء اجتماعات الدول الأطراف

38- في تشرين الأول/أكتوبر 2017، كتب رئيس اجتماع الدول الأطراف، السفير أماندیب سينغ جيل من الهند، إلى جميع الممثلين الدائمين للدول غير الأطراف والدول الموقعة بغرض تشجيعهم على الانضمام إلى الاتفاقية.

39- وفي تشرين الأول/أكتوبر 2018، كتب رئيس اجتماع الدول الأطراف، السيد ليوبتشو بيفان جورجينسكي من مقدونيا الشمالية، إلى جميع ممثلي الدول الموقعة على الاتفاقية والدول غير الأعضاء فيها الدائمين في جنيف وفي نيويورك بغية تشجيعهم على الانضمام إلى الاتفاقية.

40- وفي 25 نيسان/أبريل 2019، أطلقت فرنسا مبادرة لتحقيق عالمية اتفاقية الأسلحة البيولوجية عن طريق سفاراتها في جيبوتي وفيجي (عن كيريباس وتوفالو) وفي مانيلا (عن ولايات ميكرونيزيا الموحدة) وناميبيا. وتحدثت فرنسا، بعد أن وضعت مكافحة الأسلحة البيولوجية في سياقها، عن أهم التحديات التي واجهتها الرئاسة الفرنسية لاتفاقية الأسلحة البيولوجية في عام 2019. وتم تسليط الضوء

على أهمية انضمام البلدان المستهدفة بالنسبة لتوحيد الجهود الوطنية لمكافحة هذه التهديدات، وكذلك على الالتزامات الدولية لهذه البلدان (مثل اتفاقية الأسلحة الكيميائية وقرار مجلس الأمن 1540)، والإمكانات السياسية التي يمكن أن يحققها الانضمام. وسلطت فرنسا الضوء كذلك على القدرات الأمنية التي تمكّن الاتفاقية من الحصول عليها، فضلاً عن المزايا الاقتصادية التي سيجلبها الانضمام عن طريق تعزيز التعاون العلمي والتجاري. وقالت فرنسا أيضاً إنها تعتزم تقديم المساعدة التقنية والقضائية في عملية الانضمام وإدراج أحكام الاتفاقية في القوانين الوطنية في حال الانضمام.

41- وفي 16 أيار/مايو 2019، بعث رئيس اجتماع الدول الأطراف في عام 2019، سفير فرنسا، يان هوانغ، رسالة بالفيديو إلى "ورشة العمل حول تعزيز دور البرلمانيات في أفريقيا في منع انتشار أسلحة الدمار الشامل" التي عُقدت في بانجول، غامبيا. ولاحظ الرئيس في رسالته أن البرلمانيين يضطلعون بدور حاسم في الدعوة إلى الانضمام إلى الاتفاقية والتصديق عليها وتنفيذها.

42- وفي كانون الأول/ديسمبر 2019، بدأت فرنسا، برئاسة السفير هوانغ، سلسلة من الجهود تشجيعاً لتحقيق العالمية. فكتب وزير أوروبا والشؤون الخارجية الفرنسي إلى نظرائه من إريتريا وإسرائيل وتشاد وتوفالو وجزر القمر وجنوب السودان وجيبوتي وكيريباس ومصر وميكرونيزيا (ولايات – الموحدة) وناميبيا وهايتي بغية تشجيعهم على الانضمام إلى الاتفاقية.

43- وفي أيلول/سبتمبر 2020، بعث رئيس اجتماع الدول الأطراف، السفير كليوبا كيلونزو مايلو، من كينيا، رسالة إلى جميع الدول الموقعة، وإلى الدول غير الأطراف في اتفاقية الأسلحة البيولوجية، متوخياً فهم ظروفها بشكل أفضل وتشجيعها على النظر في الانضمام إلى الاتفاقية.

44- وفي 4 آذار/مارس 2021، شارك السفير مايلو في حلقة عمل إقليمية افتراضية للدول الأفريقية غير الأطراف في الاتفاقية. وقد نظّم هذا الحدث مكتب الأمم المتحدة لشؤون نزع السلاح بالتعاون مع وحدة دعم التنفيذ والبعثة الدائمة لكينيا في جنيف. ونُظمت حلقة العمل في إطار تنفيذ قرار مجلس الاتحاد الأوروبي 97/2019 الداعم لاتفاقية الأسلحة البيولوجية. وحضر حلقة العمل ممثلون عن تشاد وجنوب السودان ومصر وناميبيا.

45- وعلى هامش اجتماع الدول الأطراف لعام 2020، عقد السفير مايلو اجتماعات ثنائية مع ممثلين من جيبوتي وناميبيا طلباً لمزيد من المعلومات عن عملية التصديق أو الانضمام في كل منهما.

الأنشطة في نيويورك

46- في تشرين الأول/أكتوبر 2018، وعلى هامش أشغال اللجنة الأولى للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، اجتمع رئيس اجتماع الدول الأطراف، السيد جورجينسكي، بممثلي الدول التالية غير الأطراف في الاتفاقية: كيريباس وولايات ميكرونيزيا الموحدة وناميبيا وتنزانيا وتوفالو.

47- وفي تشرين الأول/أكتوبر 2019، وعلى هامش اجتماعات اللجنة الأولى للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، التقى رئيس اجتماع الدول الأطراف، السيد هوانغ، بالممثلين الدائمين لكيريباس وولايات ميكرونيزيا الموحدة وتوفالو بغية حثهم على الانضمام إلى اتفاقية الأسلحة البيولوجية، والتماس مزيد من المعلومات عن عمليات انضمامهم.

الأنشطة في جنيف

48- في 30 أيار/مايو 2018، اجتمع رئيس اجتماع الدول الأطراف، السيد. جورجينسكي، ومنظمة دعم التنفيذ مع الممثل الدائم لتنزانيا في جنيف بغية تشجيع تنزانيا على الانضمام إلى الاتفاقية والتماس مزيد من المعلومات عن عملية التصديق عليها.

49- وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2019، التقى رئيس اجتماع الدول الأطراف ووحدة دعم التنفيذ بالممثلين الدائمين لكل من جمهورية جنوب السودان وناميبيا وهايتي في جنيف بغرض تشجيعهم على الانضمام إلى الاتفاقية، والتماس مزيد من المعلومات منهم عن عملية تصديق دولهم على الاتفاقية وانضمامها إليها.

سادساً- التعاون مع جهات فاعلة أخرى

50- تعززت جهود تحقيق العالمية بواسطة أنشطة الدول الأطراف وجهات فاعلة أخرى. وقد نشطت الدول الوديعة (وهي الاتحاد الروسي والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية والولايات المتحدة الأمريكية) بشكل خاص في تشجيع الدول غير الأطراف على الانضمام إلى الاتفاقية.

51- وبالإضافة إلى ذلك، أبلغت دول أطراف، بعضها بمفرده وبعضها في إطار مجموعات (مثل الاتحاد الأوروبي والشراكة العالمية لمكافحة انتشار أسلحة ومواد الدمار الشامل)، وحدةَ دعم التنفيذ بما اضطلعت به من أنشطة لتشجيع الدول غير الأطراف على الانضمام إلى الاتفاقية. وبموجب قرار مجلس الاتحاد الأوروبي 97/2019، وتشجيعاً على تحقيق عالمية الاتفاقية، دعم الاتحاد الأوروبي مجموعة من الأنشطة اشتملت على حلقات العمل الإقليمية (التي عُقدت شخصياً وافتراضياً) ودعم مشاركة ممثلي الدول غير الأطراف في الاتفاقية في اجتماعات اتفاقية الأسلحة البيولوجية في جنيف عن طريق برنامج الرعاية.

52- وبقيت وحدة دعم التنفيذ على اتصال وثيق ومنتظم مع الاتحاد الأفريقي والاتحاد الأوروبي والهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية والجماعة الكاريبية وشبكة البرلمانيين من أجل العمل العالمي ومع اللجنة المنشأة عملاً بقرار مجلس الأمن في الأمم المتحدة 1540(2004) ووحدة دعم قرار مجلس الأمن في مكتب شؤون نزع السلاح، بما فيها منسقها الإقليمي لأفريقيا، ومركز البحوث التحققية والتدريب والمعلومات، فضلاً عن المراكز الإقليمية التابعة لمكتب شؤون نزع السلاح في كل من أفريقيا وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، وآسيا والمحيط الهادئ، بقصد تنسيق الجهود المشتركة لتحقيق عالمية الاتفاقية.

سابعاً- استنتاجات

53- شهدت السنوات التي انقضت منذ المؤتمر الاستعراضي الثامن زيادة بطيئة في عدد الدول الأطراف في الاتفاقية. بيد أن الاتفاقية، التي لا يتجاوز عدد الدول الأطراف فيها 183 دولة، لا تزال متأخرة بعض الشيء مقارنةً باتفاقية الأسلحة الكيميائية ومعاهدة عدم الانتشار النووي، اللتين يتجاوز عدد الدول الأطراف في كل منهما 190 دولة طرفاً. وقد تحدث بعض الدول عن أسباب سياسية تكمن وراء عدم انضمامه إلى الاتفاقية في الوقت الراهن، بينما أعربت دول أخرى عن دعمها السياسي لأهداف الاتفاقية، ولكنها تقول إن قلة الموارد والافتقار إلى القدرات من العوامل الرئيسية التي تحد من الانضمام. ومن الشائع ذكره أيضاً الشواغل المتعلقة بالالتزامات المالية والالتزامات المتعلقة بالإبلاغ بموجب الاتفاقية.

54- وإن تشجيع تحقيق العالمية مهمة متواصلة تتطلب التزاماً وموارد في الأمد الطويل وتواصلاً مستمراً مع الدول غير الأطراف. ومن شأن مستجدات الأحداث في هذه الدول، مثل الكوارث الطبيعية والاضطرابات السياسية والانتخابات، أن تؤخر كثيراً عملية التصديق أو الانضمام، بل وأن توقفها تماماً. ويمكن تحقيق نتائج إيجابية بالتعاون بين الدول الأطراف، ولا سيما بواسطة الاتصالات الثنائية مع الدول غير الأطراف وعن طريق المنتديات والأنشطة الإقليمية والمتعددة الأطراف. وفي الختام، ومع انضمام مزيد من الدول إلى الاتفاقية، تتلخص التجربة المكتسبة من معاهدات مماثلة في الحاجة مستقبلاً إلى نهج ذي هدف محدد أكثر ومصمَّم خصيصاً لتلبية متطلبات وطنية بعينها.

55- وجاءت جائحة الكوفيد 19 مؤخراً لتبيّن أهمية الاتفاقية، فشددت الدول الأطراف على ضرورة الحفاظ على زخم عمليات التصديق والانضمام في الدول غير الأطراف في الاتفاقية.

المرفق الأول

قائمة الدول الأطراف في الاتفاقية (حتى 4 شباط/فبراير 2022)

1- أفغانستان

2- ألبانيا

3- الجزائر

4- أندورا

5- أنغولا

6- أنتيغوا وبربودا

7- الأرجنتين

8- أرمينيا

9- أستراليا

10- النمسا

11- أذربيجان

12- جزر البهاما

13- البحرين

14- بنغلاديش

15- بربادوس

16- بيلاروس

17- بلجيكا

18- بليز

19- بنن

20- بوتان

21- بوليفيا (دولة - المتعددة القوميات)

22- البوسنة والهرسك

23- بوتسوانا

24- البرازيل

25- بروني دار السلام

26- بلغاريا

27- بوركينا فاسو

28- بوروندي

29- كمبوديا

30- الكاميرون

31- كندا

32- كابو فيردي

33- جمهورية أفريقيا الوسطى

34- شيلي

35- الصين

36- كولومبيا

37- الكونغو

38- جزر كوك

39- كوستاريكا

40- كوت ديفوار

41- كرواتيا

42- كوبا

43- قبرص

44- الجمهورية التشيكية

45- جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية

46- جمهورية الكونغو الديمقراطية

47- الدانمرك

48- دومينيكا

49- الجمهورية الدومينيكية

50- إكوادور

51- السلفادور

52- غينيا الاستوائية

53- إستونيا

54- إسواتيني

55- إثيوبيا

56- فيجي

57- فنلندا

58- فرنسا

59- غابون

60- غامبيا

61- جورجيا

62- ألمانيا

63- غانا

64- اليونان

65- غرينادا

66- غواتيمالا

67- غينيا

68- غينيا - بيساو

69- غيانا

70- الكرسي الرسولي

71- هندوراس

72- هنغاريا

73- آيسلندا

74- الهند

75- إندونيسيا

76- إيران (جمهورية - الإسلامية)

77- العراق

78- أيرلندا

79- إيطاليا

80- جامايكا

81- اليابان

82- الأردن

83- كازاخستان

84- كينيا

85- الكويت

86- قيرغيزستان

87- جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية

88- لاتفيا

89- لبنان

90- ليسوتو

91- ليبريا

92- ليبيا

93- ليختنشتاين

94- ليتوانيا

95- لكسمبرغ

96- مدغشقر

97- ملاوي

98- ماليزيا

99- ملديف

100- مالي

101- مالطة

102- جزر مارشال

103- موريتانيا

104- موريشيوس

105- المكسيك

106- موناكو

107- منغوليا

108- الجبل الأسود

109- المغرب

110- موزامبيق

111- ميانمار

112- ناورو

113- نيبال

114- هولندا

115- نيوزيلندا

116- نيكاراغوا

117- النيجر

118- نيجيريا

119- نيوي

120- مقدونيا الشمالية

121- النرويج

122- عمان

123- باكستان

124- بالاو

125- بنما

126- بابوا غينيا الجديدة

127- باراغواي

128- بيرو

129- الفلبين

130- بولندا

131- البرتغال

132- قطر

133- جمهورية كوريا

134- جمهورية مولدوفا

135- رومانيا

136- الاتحاد الروسي

137- رواندا

138- سانت كيتس ونيفس

139- سانت لوسيا

140- سانت فنسنت وجزر غرينادين

141- ساموا

142- سان مارينو

143- سان تومي وبرينسيبي

144- المملكة العربية السعودية

145- السنغال

146- صربيا

147- سيشيل

148- سيراليون

149- سنغافورة

150- سلوفاكيا

151- سلوفينيا

152- جزر سليمان

153- جنوب أفريقيا

154- إسبانيا

155- سري لانكا

156- دولة فلسطين

157- السودان

158- سورينام

159- السويد

160- سويسرا

161- طاجيكستان

162- تايلند

163- تيمور – ليشتي

164- توغو

165- تونغا

166- ترينيداد وتوباغو

167- تونس

168- تركيا

169- تركمانستان

170- أوغندا

171- أوكرانيا

172- الإمارات العربية المتحدة

173- المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية

174- جمهورية تنزانيا المتحدة

175- الولايات المتحدة الأمريكية

176- أوروغواي

177- أوزبكستان

178- فانواتو

179- فنزويلا (جمهورية – البوليفارية)

180- فييت نام

181- اليمن

182- زامبيا

183- زمبابوي

المرفق الثاني

قائمة الدول الموقعة على الاتفاقية (حتى 4 شباط/فبراير 2022)

1- مصر

2- هايتي

3- الصومال

4- الجمهورية العربية السورية

المرفق الثالث

قائمة الدول غير الأطراف في الاتفاقية (حتى 4 شباط/فبراير 2022)

1- تشاد

2- جزر القمر

3- جيبوتي

4- إريتريا

5- إسرائيل

6- كيريباس

7- ميكرونيزيا (ولايات – الموحدة)

8- ناميبيا

9- جنوب السودان

10- توفالو